



## جيجر- لوكولتر تنتهز فرصة الاحتفال بموضوع **The Sound Maker** لإزاحة الستار عن عملٍ فنيّ تقنيّ جديد عهدت به إلى الفنان السويسري الشهير، زيمون

سعيًا إلى تسليط الضوء على موضوع **The Sound Maker** الذي تواصل جيجر- لوكولتر من خلاله الاحتفال بالفن الصوتي في صناعة الساعات على مدار السنة، ستقدّم الدار تحفة "صوتية منحوتة" جديدة فوّضت جيجر- لوكولتر الفنان السويسري المعاصر زيمون لإجازها. وستُعرض هذه التحفة الفنية الجديدة في جميع أنحاء العالم بعد إطلاقها أولاً في الصين هذا الخريف.

وتعزّز جيجر- لوكولتر الحوار القائم بين صناعة الساعات والفن بتوسيع نطاق عالمها الإبداعي والثقافي من خلال هذه التحفة الفنية. وتماشياً مع موضوع **The Sound Maker**، اختارت الدار أن تتعاون مع الفنان الذي يرمي صلب عمله إلى استكشاف طبيعة الصوت والاحتفاء بها.

يقتضي عمل زيمون استخدام مواد أولية بسيطة ومكونات صناعية يعاد تصميمها لأغراض أخرى من أجل ابتكار مجموعة متنوعة من الأصوات والحركات المعقّدة والعامرة بالإبهاءات، لإعادة تأويل الأفكار التقليدية التي تتناول النحت والمكان والزمان. ووصف الفنان أسلوبه قائلاً: "أهتم بالصوت لأنه عنصر معماري يتيح إنشاء الحيز المكاني، و[أهتم] أيضاً بالصوت الذي يسود الحجرة ويتفاعل معها بطريقة ما. وأعمل على بنى صوتية ثلاثية الأبعاد وتجارب مكانية واستكشاف الصوت والمادة والحيز المكاني - والحسن الإدراكي."

عمد زيمون إلى اختيار المواد التي لم تُصمّم بالضرورة لتبدو جميلة فقط، بل ركّز خياراته أيضاً على خصائصها الدينامية وسلوكها وصداهها. وفي هذا الصدد، يوجد تناظر واضح مع الطريقة التي يصوغ بها صنّاع ساعات جيجر- لوكولتر المعدن، مما يضيف بعداً أعمق إلى علاقة التعاون القائمة مع زيمون. وتقول كاترين رينيه، الرئيسة التنفيذية لجيجر- لوكولتر: "إنه لمن دواعي سرورنا أن نعمل مع زيمون، لأنه يحول المادة الأولية بدقة مثل الدار. وتتسق خبرته ومهارته الإبداعية في صياغة المعدن على نحو مثالي مع حرفيي الدار الذين يسعون باستمرار إلى إيجاد توازن مثالي بين الصفات التقنية والصفات الجمالية."

على غرار الحرفيين الذين يصنعون حركات ساعات رنانة، يبتكر زيمون تحفاً ذات رشاقة شاعرية، تجمع البساطة بالتعقيد، والمتعة بالأناقة. وفي كلتا الحالتين، يكمن الطابع الفاتن في سرعة فهم عملية صنع الصوت عن طريق العناصر المرئية والمحسوسة، بينما يقف تعقيد النظام الكامل في الوقت نفسه راسخاً أمام محاولة تفكيكه.

### تحفة "The Sound Maker"

**1944 prepared dc-motors, mdf panels 72 x 72 cm, metal discs Ø 8cm, 2020**

**1944 محرك تيار مستمر، ألواح خشب ليفي متوسط الكثافة 72 x 72 سم، أقراص معدنية بقطر 8 سم، 2020**

سعيًا إلى تحفيز الحرية الإبداعية، يطلق زيمون على تحفه أسماءً يغلب عليها الطابع التقني لوصف المواد المستخدمة بكل بساطة، وهي العناصر التي يراها المشاهد على أيّ حال. وترتكز التحفة على محرّكات صغيرة ذات تيار مستمر وخبوط رقيقة وألواح خشب ليفي متوسط الكثافة وما يقارب 2000 قرص معدني رقيقة للغاية. وهذه الأقراص في الحقيقة هي مكونات ساعاتية تم الحصول عليها من مصنع جيجر- لوكولتر لتشكل مصادر صوتية. وترتبط الأقراص بالمحرّكات عن طريق خبوط رقيقة وتدور على ألواح الخشب الليفي متوسط الكثافة مثل قطعة نقدية حين تسقط على الأرض. ويسفر هذا الاحتكاك عن بنية صوتية بالغة التعقيد وينتج عن الحركة سطح مُترجرج وامض.



يقول الفنان: "يختلف كل خيط عن الآخر اختلافاً طفيفاً لأن جميع الخيوط المربوطة بالأقراص المعدنية مطوية باليد، مما يجعل الأقراص المعدنية تدور على زوايا وسرعات مختلفة. وسينتج عن هذا الأمر طابع مميز ومعقد يؤثر في الخصائص المرئية والصوتية على حدٍ سواء. ويصبح الصوت أكثر تعقيداً وتتغير بناه المجهرية باستمرار. ويشبه صوت النهر الذي لا يتردد صدها بنفس الطريقة أبداً. ويمكن رؤية ظهور تعقيد آخر... يتجسد في نوع من الحركة، تشبه الأثر الذي عهدناه على سطح الماء."

يربط المشاهد هذه المجموعة المتنوعة من الأصوات المعقدة والمثيرة للإبهارات بظواهر طبيعية تشبه أصوات الطبيعة وانعكاس ضوء الشمس على الماء، وتغوص بالزائر في المشهد الصوتي الطبيعي للوادي وتستحضر الروابط العميقة التي تجمع بين صنّاع ساعات جيجر - لوكلتر وبيئتهم.

### لمحة عن زيمون

زيمون (المولود في عام 1977) فنّان سويسري عصامي معروف "بمختراته الصوتية" وتصاميمه المعمارية الصوتية وتحفه الفنية. وتعطي تحفه الإحساس بالتفاعل وتستكشف الإيقاع والانسحاب في نظم مبرمجة وتشمل مجموعة مألوفة من المواد الأولية والقطع الصناعية التي تسفر عن احتكاك بين أنماط الحدائنية المنظومة وقوى الحياة الفوضوية. وحظي عمل زيمون باعتراف العديد من الدور والمنح، وعُرض في معارض أقيمت في جملة من المتاحف الدولية المرموقة، من بينها متحف الفن المعاصر في سانتياغو الشيلية، ومتحف نام جون بايك للفنون في سيول، ومتحف كواندو في تايبيه، ومتحف الملكة صوفيا في مدريد، ومتحف رينغلينغ للفنون في فلوريدا، ومتحف مدينة مومباي، والمتحف الوطني للفنون في بكين، ومتحف لوغانو للفن والثقافة، ومتحف سيول للفنون، ومتحف الصورة والصوت في ساو باولو، ومتحف موكسين للفنون في ووجين، ومعرض برن للفنون، ومتحف تايبيه للفنون الجميلة، ومتحف لو سونكاتر في باريس، ومتحف الفنون المعاصرة في بوسان، ومتحف لو لوكل للفنون الجميلة، ومتحف برن للفنون، ومتحف كوليكسيون لومبير أفينيون. ويعيش الفنّان ويعمل في برن السويسرية.

### لمحة عن مفهوم The Sound Maker

تحفل جيجر - لوكلتر في عام 2020 بمفهوم "The Sound Maker" من خلال الإشادة بأصوات الطبيعة التي تشكل خلفية حياتها اليومية في فالي دو جور، وبتراثها العريق في مجال الساعات الرنّانة التي تعبر عن قرن ونصف القرن من الخبرة المكتسبة بأساليب جديدة. وخلال السنوات المئة والخمسين الماضية التي تلت تطوير أول ساعة مزودة بمكّرر دقائق في عام 1870، أصبحت الساعات الرنّانة أحد مواطن القوى المميزة للدار التي تجسدت مهارتها المتقنة بكل أشكالها في 200 حركة، تتراوح من المنبهات ذات البساطة النسبية إلى الرنّات والمكرّرات المعقدة للغاية. وبالإضافة إلى ذلك، سجّل المهندسون والمصمّمون العاملون في الدار العديد من براءات الاختراع وأعادوا تحديد المقاييس المرجعية للجودة والجمال الصوتيين.